

الركن الخامس-30-الحج أحكام وفضائل صالح الفوزان\الفقه\كبار

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس الثالث. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد ايها الاخوة المستمعون ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حج هذا البيت فلم يرث ولم يفسق خرج من ذنبه كيوم ولدته امه - 00:00:17

مغفرة الذنوب بالحج ودخول رفع مغفرة الذنوب بالحج ودخول الجنة مرتب على كون الحج مبرورا وانما يكون مبرورا لاجتماع امرئ فيه احدهما الاتيان فيه باعمال البر ومنه الاحسان الى الناس بالبر والصلة وحسن الخلق - 00:00:35

ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر قال حسن الخلق وهذا يحتاج اليه في الحج كثيرا بحيث يعامل الناس بالاحسان بالقول والفعل سواء كانوا من رفقته في السفر - 00:00:59

او من سائر الحجاج الذين يلتقي بهم في الحج والمشاعر وقد قيل انما سمي السفر سفرا لاسفاره عن اخلاق الرجال وفي مسند الامام احمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم - 00:01:17

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قالوا وما بر الحج يا رسول الله قال اطعم الطعام وافشاء السلام وسائل سعيد بن جبير رحمة الله - 00:01:34

اي الحاج افضل قال من اطعم الطعام وكف لسانه وفي مراسيل خالد بن معدان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصنع من يؤم هذا البيت اذا لم يكن فيه خصال ثلاث - 00:01:52

ورع يحجزه عما حرم الله وحمل يضبط به جهله وحسن صحابة لمن يصحب والا فلا حاجة لله بحجه فهذه الثلاثة يحتاج اليها في الاسفار خصوصا في سفر الحج فمن كملها فقد كمل حجه - 00:02:12

وفي الجملة فخير الناس انفعهم للناس واصبرهم على اذى الناس كما وصف الله المتقيين بذلك فقال الذين ينفعون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ومن اعظم انواع البر في الحج كثرة ذكر الله تعالى فيه - 00:02:35

وقد امر الله تعالى بذلك في اقامة مناسك الحج مرة بعد اخرى خصوصا في حال الاحرام بالتلبية والتکبير فما تزود حاج ولا غيره افضل من زاد التقوى فان التقوى تجمع خصال الخير كل فتجمع خصال الخير كلها - 00:02:59

ويجب على الحاج ان يخلص النية لله في حجه بان لا يقصد به رباء ولا سمعة ولا طمعا من مطامع الدنيا قال تعالى واتموا الحج والعمرة لله واتمام الحج الاتيان بمناسكه على الوجه المشروع - 00:03:23

وقوله لله يعني بذلك اخلاص النية فيه لله وحده وتخليص افعاله من من الشرك الاكبر والصغر فلا يكون فيه رباء ولا سمعة ولا خيلاء ولا مباهاة ويتواضع في حجه - 00:03:44

قد حج النبي صلى الله عليه وسلم على رحل رش وقطيفة ما تساوي اربعة دراهم وقال اللهم اجعلها حجة لا رباء فيها ولا سمعة وينبغي للحج ان يصبر على المشقة - 00:04:05

ولا يرفة نفسه في الحج فان بعض الناس في هذا الزمان يكثر من الابهه وانخذ الكماليات الكثيرة من السيارات والاثاث والخيام التي

يضايق بها الحجاج وبعض الناس لا ينزل في منى أيام التشريق - 00:04:22

مع تمكنه من ذلك وإنما ينزل في شقق مفروشة ومبردة خارج من وقد يحتاج بأنه لم يجد مكانا في منى والواجب على الحاج أن يبحث عن مكان ينزل فيه من منى - 00:04:42

فإن لم يجد بعد البحث فإنه ينزل قريبا منها مع الحجاج ولا ينصب خيامه بعدها بل ينصب خيامه مع الحجاج مهما أمكنه القرب من منى لأن هذا منتهي استطاعته - 00:05:02

قد قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وعلى الحاج قبل أن يسافر للحج أن يكتب ما له وما عليه من الديون ويبين ما عنده من الودائع والامانات حتى لو قدر أن يجري عليه شيء في سفره من موت أو عائق يمنعه من الرجوع إلى وطنه - 00:05:20

فإنه يكون قد وثق هذه الحقوق وبينها فيظمن بذلك وصولها إلى أهلها وتبرأ ذمته منها فاتقوا الله إليها المسلمين إليها الحجاج استعدوا للحج بما يليق به وادوه على الوجه المشروع - 00:05:45

وأكملوا مناسكه وخلصوا النية فيه لله مع الخشوع والسكنية والتواضع فيه لله والاحسان إلى أخوانكم الحجاج وعدا وعدم اذيهم ومضايقتهم واصبروا على مشاقه وما ينالك فيه من التعب فإنه من الجهاد - 00:06:08

والجهاد لابد فيه من مشقة وتعب قال الله تعالى الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله - 00:06:33

وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقونني يا أولي الباب إلى الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:06:50